Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربط الطبيب حصانه إلى شجرة الكستناء ، وتوجّه إلى البيت . عدّ : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة... لكن الليل كان حالكاً جداً ، فأخطأ الهدف ، ودقّ بأصابعه دقّات خفيفة على زجاج نافذة . ماريّا!... ما كان يرفع صوته كثيراً ، لأنه ما كان يحتاج إلى ذلك ، فهي كانت ذات سمع مرهف...

ذهشت السيدة الكبيرة من أن يناديها أحد من الشرفة . ماريّا! ... فتحت النافذة وتدلّى منها رجل إلى الحجرة . ألا ترين أنه خير مكان ؟ لم تقل السيدة شيئاً ، لأنها كانت تريد أن ترى أين سينتهي الطبيب . بحواسّها الخمس كانت ترفض ذلك الموقف – حاشا لها! – ... ، ومع ذلك... كانت قوى الروح الثلاث تهيب بها أن تكون على حذر ، لكن شيطان الجسد! أنكرت الأمر ، وقالت لنفسها برعب : ما هذا ؟ لا! ذلك كان محالاً! هي كانت تريد فقط أن تعرف إلى أين سيصل الطبيب في جرأته .

كانت الآنسة في الغرفة المجاورة ترتعد داخل قميصها الشفيف ، وكان رأسها يحاول أن يطرد عنه المخاوف الزائفة . لعلّه لم يستطع المجيء! كانت تقول لنفسها . أمّا كريستينا التي كان يطوّقها الحطّاب بذراعه ، فكانت تنظر إلى القمر في المرقب مستندة إلى أزهار العسل العطرة... وشرعت مرغريتا تروح وتجيء أمام الجناح . وظلّت تصعد وتهبط لمدة عشردقائق على الأقل ، ثم كانت تقول للخبّاز : لو لم تصل في هذا الوقت لأُصبت بالرشح . ما أشدّ برد الليل! أدرك الطبيب في الحال أنه كان أخطأ .

– لا أدري كيف استطعت البقاء كل هذا الوقت – قال لها . – ألا تكون بنتك سمعت حديثنا ؟ من يدري إن ظنّت بنا ظنّ السوء! لا أدري كيف استطعت البقاء كل هذا الوقت دون أن أحذّرك . في الواقع ، هو واجب يمليه الضمير . أنا كنت أقول لنفسي : أين أستطيع لقاء ماريا لأنبّهها ؟ وجاءتني الفكرة فوراً : في حجرتها! لذلك قلت لمّا دخلت : ألا ترين أن هذا خير